Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جميعها ، وأجزاء أُخر تشابه فى أمزجتها لتلك الأجزاء الأول ، وكأن كل جزء يشبه بمزاجه مزاج عضو فإن قوامه يكون صالحاً لتكوّن ذلك العضو منه ؛ فلذلك كانت هذه الأجزاء مستعدة لأن يتكون منها [1]أعضاء* أعضاء إنسان[1] والله تعالى لكرمه[2] لا يمنع مُستحقا (أ٢٦ظ) مستحقَّه ، ويعطى كل مستعد ما يستعد له ، فلذلك خلق من تلك الأجزاء أعضاء[3] إنسان ، ومن جملتها بدن إنسان[4] . وكان يتبخر من ذلك الطين عند تسخنه أبخرة كثيرة ، فكان بعضها لطيفا هوائيا شبيها فى مزاجه بمزاج روح الإنسان فتكون من ذلك روح إنسانية فكمل بذلك تكون إنسان* وخالف هذا الإنسانُ الإنسانَ المتكون فى (ب٣ظ) الرحم بأمور :

أحدها : أن هذا الإنسان يشبه تكونه تكوّن الفرخ فى البيضة إذ المغارة بمنزلة قشر البيضة ، وما فى داخلها من المادة بمنزلة مُحِّ البيضة وبياضها ، والأجزاء الشبيهة بأمزجة الأعضاء بمنزلة الأجزاء التى يتكون[5] منها الفرخ ، والأجزاء[6] الأخرى الشبيهة فى أمزجتها بتلك الأعضاء[6] بمنزلة الأجزاء التى يغتذى منها الفرخ مدة تكونه .

---

(١) (ب) : منها أعطا الإنسان .

(٢) (ب) : بكرمه .

(٣) (ب) : أعظاء .

(٤) القول بأن «كامل» وُجد بالتولُّد الذاتى فى جزيرة منعزلة لم يكن إلا وسيلة أتاحت «لابن النفيس» أن يتخذ الاسلوب القصصى لاثبات آرائه فى الدفاع عن العقيدة الإسلامية وعن الشريعة ، فقد أتاح له هذا المنهج أن يعارض الفيلسوف «الرئيس ابن سينا» والفيلسوف المتصوف «ابن طفيل» . والكلام الذى وضعناه بين قوسين يثبت أن «ابن النفيس» كان يؤمن أن الله هو الخلاق الذى خلق من تلك الأجزاء التى تولدت ذاتيا «أعضاء إنسان ، ومن جملتها إنسان» .

ولا شك أن «ابن النفيس» كان متأثرا فى تفكيره هذا بما قصَّه الله تعالى عن خلق آدم فى كثير من آيات الكتاب العزيز مثل قوله ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ﴾ (فى الآية رقم ١٢ بسورة المؤمنين) . ومثل قوله فى سورة الصافات : ﴿ إِنَّا خَلَقْنَـٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴾ (الآية ١١) .

(٥) (ب) : تكون .

(٦) (ب) : : والأجزاء الآخر المتشابهة فى امزجتها لتلك الأجزاء .